الحياة
AL HAYAT
الاثنين 27-10-2014 العدد 18833

فارس: للالتفاف حول الجيش

■ بيروت – «الحياة» – اعتبر النائب السابق لرئيس الحكومة عصام فارس أن «المسؤولية الوطنية تفرض انتخاب رئيس للجمهورية فوراً لاكتمال تكوين الدولة، كما تفرض الالتفاف حول الجيش والتضامن معه وتعزيز الوحدة الوطنية من طريق دعم المؤسسات الشرعية، فهي وحدها تحمي كل الناس وتعدل بينهم وما عدا ذلك ثبت أنه رهان خاطئ وخاسر».

كلام فارس جاء في كلمة ألقاها بالنيابة عنه مدير عام «مؤسسة فارس» العميد المتقاعد وليم مجلي في الاحتفال الذي رعاه فارس لمناسبة افتتاح المركز الجديد لمجلس إنماء الكورة وتدشين قاعة عصام فارس في اميون بحضور حشد من الفعاليات السياسية والاجتماعية. فيما ألقت كلمة المجلس رئيسته عائشة طيسون التي شكرت «الرئيس فارس الذي لم يتردد في تقديم المساعدة لبناء هذا الصرح».

وقال فارس: «ما تعودنا يوماً أن نقع أسرى الخوف لنعيش في الظلام، فإيماننا بلبنان كبير وأقوى من أن تزعزعه المؤامرات أو تقوضه الرهانات الخاطئة»، مشدداً على أنه «ضاقت ساحة المناورة ودقت ساعة الحقيقة ولم تعد الأقنعة تستر العيوب ولا الخطابات المسرحية تبيض الوجوه». ولفت إلى أن «المرحلة خطرة وتفرض التخلي عن الصغائر والمزايدات وتفرض الصدق والإيمان». وقال: «كفى عبثاً بالوطن والهوية، كفى تسجيل نقاط ربح وخسارة وهمية. سئمنا تناطحاً على المنابر والشاشات، مللنا من وجوه جف فيها الحياء، ألا يعتقد هؤلاء من هذا التجمع أو ذاك أنهم بدأوا يفقدون ثقة الناس بهم وهذه علة وجودهم، ألا يسمعون وصف شعبهم لهم بكثير من النعوت، أو اتهامه لهم بأنه لم يبق لديهم إلا سلاح الطائفية والمذهبية الرخيص يشهرونه غب الطلب».

وشدد على أن «المرحلة تفرض أخلاقياً ووطنياً إفساح المجال لعقلاء البلد وحكمائها من ذوي الخبرة ونظافة الكف ليتصدروا المواقع والمراكز وليقودوا البلاد إلى بر الأمان، فالسكوت تواطؤ والهروب خيانة، فلا يجوز أن يبقى البلد مخطوفاً من قلة لم تحفظه وهو بالمقابل غني بالرجال والطاقات». وشجب فارس «استمرار اختطاف عناصر الجيش وقوى الأمن الداخلي»، مطالباً «المسؤولين بألا يوفروا وسيلة لاستعادتهم سالمين مهما بلغت التضحيات». وقال: «لم يعد من الجائز أن نقبل بسياسة النعامة، تخفي رأسها معتقدة أن الغير لا يرى، وأن نتهاون أو نتغاضى عن الواقع المرير، فالمطلوب الاعتراف بالفشل في قيادة البلد لنتمكن من العمل لخلاصه، ونتصارح ونبحث ديموقراطياً عن بدائل منقذة علنا نجتاز المرحلة بسلام أو بقليل من الخسائر».